حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في الماضي لفظا
واما في الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفي بلم او لما
فانهما تقلبان معنى المضارع الى الماضي فاورد للمنفي
بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونه واقتصر
في المنفي بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك
الواو الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تع انى يكون
لى غلام ولم يمسسني بشر وقوله تع فانقلبوا بنعمة من
الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله ام حسبتم ان
تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما
المثبت اى اما جواز الامرين في الماضي المثبت فلدلالته
على الحصول يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا
مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن الحال
ولهذا اى ولعدم دلالته على المقارنة شرط ان يكون
مع قد ظاهرة كما في قوله تع وقد بلغني الكبر او مقدرة
كما في قوله تع حصرت صدورهم لان قد يقرب الماضي
من الحال والاشكال المذكور وارد ههنا وجواب الحال
التي نحن بصددها غير الحال التي تقابل الماضي ويقرب
قد الماضي منها فيجوز المقارنة اذا كان الحال والعامل
ماضيين ولفظ قد انما يقرب الماضي من الحال التي هي

هي زمان التكلم وربما تبعده عن الحال التي نحن بصددها
كما في قولنا جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب
فرسه والاعتذار عن ذلك مذكور في الشرح واما
المنفي اى اما جواز الامرين في الماضي المنفي فلدلالته
على المقارنة دون الحصول اما الاول اى دلالته على
المقارنة فلان لما للاستغراق اى لامتداد النفي من
حين الانتفاء الى زمان التكلم وغيرها اى غير لما مثل
لم وما لانتفاء متقدم على زمان التكلم مع ان الاصل
استمراره اى استمرار ذلك الانتفاء لما يجيء حتى يظهر قرينة
على الانقطاع كما في قولنا لم يضرب زيد امس لكنه ضرب
اليوم فيحصل به اى بالنفي او بان الاصل فيه الاستمرار
الدلالة عليها اى على المقارنة عند الاطلاق اى ترك
التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء بخلاف المثبت
فان وضع الفعل على افادة التجدد من غير ان يكون
الاصل استمراره فاذا قلت ضرب مثلا كفى في صدقه
وقوع الضرب في جزء من اجزاء الماضي واذا قلت ما
ضرب افاد استغراق النفي بجميع اجزاء الزمان الماضي
لكن لا قطعيا بخلاف لما وذلك لانهم قصدوا ان
يكون الاثبات والنفي في طرفي نقيض ولا يخفى ان الاثبات

Copyright © King Saud University